

كنت أقوم بالجري الخفيف حول حديقة بالقرب من منزلي صباح يوم الجمعة من كل أسبوع، وكانت هناك بحيرة في أحد أركان الحديقة. وكلما كنت أمر على تلك البحيرة ولم أر إلا امرأة مُسنة تجلس على حافة الماء بجانب قفص معدني صغير. وفي إحدى جولاتي حول الحديقة استحوذ عليّ فضولي لأعرف سبب وجودها صباح كل يوم جمعة في نفس الوقت والمكان. قلت لها: أراك تجلسين هنا في كل يوم جمعة، وقد استحوذ عليّ فضولي أن أسألك عن ما تقومين به ابتسمت المرأة وأجابت قائلة "أنا أنظف قواقعها"، يسهم في التقليل من قدرة السلحفاة على امتصاص الحرارة ومن قدرتها على السباحة وقد تتأكل قشرة السلاحف وتضعف بمرور الوقت إن لم تتخلص من تلك "أقضي بضع ساعات صباح يوم الجمعة كل أسبوع هنا لأسترخي بجانب هذه البحيرة الجميلة، لو استطاع هذا الحيوان الصغير أن يتكلم لأخبرك أنني أقوم بعمل جليل في هذا العالم.